

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم العقيدة

## جهود الإمام ابن القيم في بيان الإيمان بالملائكة والكتب والرسل

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية ( الدكتوراه )

إعداد الطالب

ذياب بن مدحل بن دخيل العلوي

إشراف فضيلة الشيخ

أ . د . عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

العام الجامعي ١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

المقامة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده , والصلاة والسلام على من لا نبي بعده , وعلى آله , وصحبه ,  
ومن بإحسان تبعه , واقتفى أثره ؛ إلى يوم أن يجتمع به .  
أما بعد :

فإن الله ﷻ قيض لهذه الأمة ما لم يقيضه للأمم قبلها , وآتاها من العلم واليقين ما  
تفرق في غيرها , وجعلها القائمة بأمر دينها على تعاقب الدهور , بخلاف كثير ممن سبقها .  
وخص ﷺ علماءها بوراثة تركه نبيها , ونشر علمها , وتجديد كل رأس مائة سنة  
أمرها .

فكان من شرف هذه الأمة وتكريمها أن جعل العلماء ورثة علم مشكاة النبوة , فمنها  
يتعلمون , ومن صفائها عن كدر العقائد يصفون , وعليها يرتكزون , ومنها ينطلقون ,  
وإليها يتحاكمون , فكانوا بحق أئمة الدنيا علما وعملا , تعلموا ونشروا , حفظا وبلاغا .  
ومن كان له لسان صدق في الآخرين من العلماء الربانيين , والأئمة المهديين : شمس  
الدين , أبو عبد الله , محمد بن أبي بكر , الزرعي , الدمشقي , المعروف بابن قيم الجوزية ,  
أو بابن القيم .

ولما كان لزاما على طالب الدراسات العليا تقديم الموضوع المناسب له , المتمشي مع  
قواعد وأنظمة الجامعة التي يدرس فيها ؛ استخرت الله - تعالى - بعد استشارة المختصين في  
تقديم موضوعي لمرحلة الدكتوراة تحت عنوان :

جهود الإمام ابن القيم في بيان الإيمان بالملائكة والكتب والرسل .

### أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الدافعة لاختيار الموضوع كثيرة من أهمها :

**أولاً :** أهمية باب الإيمان على وجه العموم الذي منه الإيمان بالملائكة , والكتب , والرسول .

**ثانياً :** أن هذه الأركان الثلاثة ( الملائكة , الكتب , الرسل ) مع أهميتها , والحاجة الماسة إليها , وكتابة بعض المعاصرين فيها , لكنها لا تزال من المواضيع البكر ؛ التي تحتاج إلى فك غموض بعضها , ولم شتات شملها , وترتيب مسالكها , وتقريب مداركها .

**ثالثاً :** أن لابن القيم من التحقيقات في كثير من المسائل , وجمعه للأصول , والدلائل ؛ ما لا تجده , أو قلما تجده مثله , مما يبرز الحاجة إلى جمع وترتيب كلامه في موضع واحد , وخصوصاً أن ابن القيم في كثير من المسائل يجمل في مكان ويفصل في آخر , وتجد في المجمل أو المفصل زيادة ليست في الآخر , فإذا انضم مجمل كلامه إلى مفصله اتضحت المسألة .

**رابعاً :** أن الباحث في هذا الموضوع لا بد له من الاطلاع كخطوة أولى على جميع مؤلفات هذا الخبر , مما يفيد الطالب علمياً , وعملياً .

**خامساً :** كثرة الرسائل العلمية المتخصصة التي أخذت حول ابن القيم , فتجد في منهج الاستدلال في التوحيد رسالة : منهج الاستدلال عند الإمام ابن القيم في دراسة مسائل الاعتقاد , إعداد خالد السيف .

وتجد في تقرير التوحيد مثل رسالة : منهج ابن القيم في تقرير التوحيد , رسالة ماجستير لآمال العمرو .

وتجد في توحيد الألوهية مثل رسالة : جهود ابن القيم في توضيح توحيد العبادة , رسالة دكتوراة لعبد الله حاج منيب .

وتجد في توحيد الأسماء والصفات مثل رسالة : جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات , رسالة دكتوراه لوليد العلي .

ورسالة : منهج ابن القيم في مناقشة ظاهرة التعطيل في الفكر الإسلامي , رسالة ماجستير من إعداد أحمد عبد العزيز القصير .

أما رسالة علمية متخصصة في هذه الأركان الثلاثة ( الملائكة , الكتب , الرسل ) تبرز معالمها , وتوضح جوانبها على حد علمي , وما وصل إليه جهدي ؛ فلم أجد , مع عظم أهمية كلام ابن القيم في هذه المسائل , وشدة الحاجة إلى إبرازه .

### خطة البحث

قمت بتقسيم البحث إلى تمهيد , ومقدمة , وثلاثة أبواب , وخاتمة .

جاءت المقدمة مشتملة على أهم النقاط التي تبرز أهمية الموضوع , وأسباب اختياره ,  
وخطة البحث , ومنهج البحث .

**التمهيد :** ترجمة موجزة للإمام ابن القيم , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** سيرته الشخصية , وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : اسمه , ونسبه , وكنيته , وشهرته .

المطلب الثاني : مولده , ونشأته , وأسرته , ووفاته .

المطلب الثالث : أعماله .

**المبحث الثاني :** سيرته العلمية , وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : طلبه العلم .

المطلب الثاني : شيوخه .

المطلب الثالث : تلاميذه .

المطلب الرابع : عقيدته , ومذهبه الفقهي .

المطلب الخامس : مكانته , وثناء العلماء عليه .

المطلب السادس : مؤلفاته .

**الباب الأول :** جهود ابن القيم في توضيح المسائل العقدية المتعلقة بالإيمان بالملائكة

, وفيه خمسة فصول :

**الفصل الأول :** جهوده في تعريف الملائكة , وبيان حقيقتهم في الكتاب والسنة ,

وأقوال الناس في الملائكة , وفيه ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول :** تعريف الملائكة في اللغة , والاصطلاح , وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف الملائكة في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الملائكة في الاصطلاح .

**المبحث الثاني :** بيان حقيقة الملائكة في الكتاب والسنة .

**المبحث الثالث :** بيان أقوال الناس في الملائكة .

**الفصل الثاني :** جهوده في بيان منزلة الإيمان بالملائكة من الدين , وحقيقته , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** بيان منزلة الإيمان بالملائكة من الدين .

**المبحث الثاني :** بيان حقيقة الإيمان بالملائكة , وفيه مطلبان :

**المطلب الأول :** الإيمان بالملائكة إجمالاً .

**المطلب الثاني :** الإيمان بالملائكة تفصيلاً .

**الفصل الثالث :** جهوده في بيان أسماء الملائكة , وأعدادهم , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** بيان أسماء الملائكة , وفيه مطلبان :

**المطلب الأول :** بيان أسماء الملائكة .

**المطلب الثاني :** حكم التسمي بأسماء الملائكة .

**المطلب الثالث :** مسألة : هل إبليس من الملائكة ؟ .

**المبحث الثاني :** بيان أعداد الملائكة .

**الفصل الرابع :** جهوده في بيان صفات الملائكة الخلقية , والخلقية , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** بيان صفات الملائكة الخلقية .

**المبحث الثاني :** بيان صفات الملائكة الخلقية .

**الفصل الخامس :** جهوده في بيان أعمال الملائكة , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** بيان عبادات الملائكة .

**المبحث الثاني :** بيان أعمال الملائكة التي كلفهم الله بها .

**الباب الثاني :** جهود ابن القيم في بيان المسائل العقدية المتعلقة بالإيمان بالكتب , وفيه أربعة فصول :

**الفصل الأول :** جهوده في تعريف الإيمان بالكتب , وبيان منزلته من الإيمان , وكيفية

الإيمان بالكتب , وفيه ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول :** تعريف الكتب في اللغة , والاصطلاح , وفيه مطلبان :

**المطلب الأول :** تعريف الكتب في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الكتب في الاصطلاح .

المبحث الثاني : بيان منزلة الإيمان بالكتب من الإيمان .

المبحث الثالث : بيان كيفية الإيمان بالكتب , وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الإيمان المجمل .

المطلب الثاني : الإيمان المفصل .

الفصل الثاني : جهوده في بيان الكتب المنزلة , ومواضع الاتفاق والاختلاف بينها ,

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : بيان عدد الكتب المنزلة , وأسمائها .

المبحث الثاني : بيان مواضع الاتفاق بين الكتب المنزلة .

المبحث الثالث : بيان مواضع الاختلاف بين الكتب المنزلة .

الفصل الثالث : جهوده في بيان تحريف الكتب السابقة , وحفظ القرآن الكريم ,

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : بيان تحريف الكتب السابقة على القرآن الكريم , وفيه أربعة مطالب

:

المطلب الأول : الأدلة على وقوع التحريف في الكتب السابقة .

المطلب الثاني : مقدار التحريف الذي وقع في الكتب السابقة .

المطلب الثالث : أنواع التحريف الذي وقع في الكتب السابقة .

المطلب الرابع : حكم قراءة الكتب السابقة .

المبحث الثاني : بيان حفظ القرآن الكريم , وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الأدلة على حفظ القرآن الكريم .

المطلب الثاني : منزلة القرآن الكريم من الكتب السابقة .

الفصل الرابع : جهوده في بيان مواقف الناس من الكتب المنزلة , وفيه مبحثان :

المبحث الأول : موقف الفرق المنتسبة للإسلام من الكتب المنزلة .

المبحث الثاني : موقف غير المسلمين من الكتب المنزلة .



**الباب الثالث :** جهوده في توضيح المسائل المتعلقة بالإيمان بالأنبياء والرسل , وفيه ثلاثة عشر فصلا :

**الفصل الأول :** جهوده في تعريف الأنبياء والرسل , وبيان حاجة الناس للرسل والرسالات , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** تعريف النبي والرسول في اللغة والاصطلاح , وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف النبي في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الرسول في اللغة .

المطلب الثالث : تعريف النبوة في الاصطلاح .

المطلب الرابع : بيان الفرق بين النبي والرسول .

**المبحث الثاني :** بيان حاجة الناس للرسل والرسالات .

**الفصل الثاني :** جهوده في بيان منزلة الإيمان بالأنبياء والرسل من الإيمان , وكيفية الإيمان بالأنبياء والرسل , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** بيان منزلة الإيمان بالأنبياء والرسل من الإيمان .

**المبحث الثاني :** مواقف الناس من النبوات .

**الفصل الثالث :** جهوده في بيان طرق إثبات النبوة , وموقفه من مدعي النبوة , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** طرق إثبات النبوة عند ابن القيم .

**المبحث الثاني :** موقف ابن القيم من مدعي النبوة .

**الفصل الرابع :** جهوده في بيان صفات الرسل , وفيه خمسة مباحث :

**المبحث الأول :** البشرية .

**المبحث الثاني :** الذكورية .

**المبحث الثالث :** شرف النسب .

**المبحث الرابع :** الحرية .

**المبحث الخامس :** السلامة من جميع العيوب الخلقية , والخلقية .

**المبحث السادس : الأنبياء والرسل لا يعلمون الغيب .**

**الفصل الخامس : جهوده في بيان وظائف الرسل , وفيه مبحثان :**

**المبحث الأول : بيان وظائف الرسل على سبيل العموم .**

**المبحث الثاني : بيان وظائف الرسل على سبيل التفصيل , وفيه سبعة مطالب :**

**المطلب الأول : دعوة الرسل الناس إلى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له .**

**المطلب الثاني : تبليغ شرع الله تعالى إلى الناس .**

**المطلب الثالث : إقامة الحجة على الناس .**

**المطلب الرابع : تطهير المجتمعات من الانحرافات المخرجة لهم عن صراط الله القويم .**

**المطلب الخامس : إصلاح النفوس , وتركيتها .**

**المطلب السادس : إقامة شرع الله في الأرض , وتطبيقه على الخلق .**

**المطلب السابع : البشارة والندارة .**

**الفصل السادس : جهوده في بيان عصمة الأنبياء والرسل , وفيه ثلاثة مباحث :**

**المبحث الأول : رأي ابن القيم في عصمة الأنبياء والرسل قبل النبوة .**

**المبحث الثاني : بيان عصمة الأنبياء والرسل بعد النبوة , وفيه أربعة مطالب :**

**المطلب الأول : عصمة الأنبياء والرسل في تبليغ الرسالة .**

**المطلب الثاني : عصمة الأنبياء والرسل من الكفر والشرك .**

**المطلب الثالث : عصمة الأنبياء والرسل من الكبائر .**

**المطلب الرابع : عصمة الأنبياء والرسل من الصغائر , وفيه مسألتان :**

**المسألة الأولى : الأقوال في عصمة الأنبياء والرسل من الصغائر .**

**المسألة الثانية : موقف ابن القيم من عصمة الأنبياء والرسل من الصغائر .**

**المبحث الثالث : بيان عصمة غير الأنبياء والرسل , وفيه ثلاثة مطالب :**

**المطلب الأول : بيان عصمة الأمة جمعاء .**

**المطلب الثاني : بيان عصمة بعض جماعات الأمة .**

**المطلب الثالث : بيان عصمة بعض أفراد الأمة .**

الفصل السابع : جهوده في بيان أسماء الأنبياء والرسل , وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : أسماء الأنبياء والرسل في القرآن الكريم .

المبحث الثاني : أسماء الأنبياء والرسل في السنة المطهرة .

المبحث الثالث : أولوا العزم من الرسل .

المبحث الرابع : أول الأنبياء والرسل .

المبحث الخامس : آخر الأنبياء والرسل .

المبحث السادس : بيان من اختلف في نبوته .

الفصل الثامن : جهوده في بيان تفاضل الأنبياء والرسل , وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تفاضل الأنبياء والرسل , وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الأدلة الدالة على تفاضل الأنبياء والرسل .

المطلب الثاني : الأدلة التي فيها النهي عن المفاضلة بين الأنبياء والرسل .

المطلب الثالث : توجيه أهل العلم لأدلة النهي .

المبحث الثاني : موقف ابن القيم من تفاضل الأنبياء والرسل .

الفصل التاسع : جهوده في تعريف الوحي , وبيان مراتبه , وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريف الوحي في اللغة , والاصطلاح , وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف الوحي في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الوحي في الاصطلاح .

المبحث الثاني : مراتب الوحي .

الفصل العاشر : جهوده في بيان خصائص الأنبياء والرسل , وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الخصائص في اللغة , والاصطلاح , وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف الخصائص في اللغة .

المطلب الثاني : المراد بخصائص الأنبياء والرسل .

المبحث الثاني : الخصائص المشتركة بين الأنبياء , وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : وحي النبوة .

المطلب الثاني : الأنبياء تنام أعينهم , ولا تنام قلوبهم .

المطلب الثالث : تخير الأنبياء عند الموت .

المطلب الرابع : قبر النبي في المكان الذي يموت فيه .

المطلب الخامس : لا تأكل الأرض أجسامهم .

المطلب السادس : حياة الأنبياء في قبورهم .

**المبحث الثالث : خصائص نبينا محمد ﷺ , وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : خصائص نبينا محمد ﷺ في الحياة الدنيا .

المطلب الثاني : خصائص نبينا محمد ﷺ في الآخرة .

**الفصل الحادي عشر: جهوده في بيان المسائل المتعلقة بآيات الأنبياء , وكرامات**

الأولياء , وخوارق السحرة , وفيه خمسة مباحث :

**المبحث الأول : تعريف الآية في اللغة والاصطلاح , وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : تعريف الآية في اللغة .

المطلب الثاني : تعريف الآية في الاصطلاح .

**المبحث الثاني : تعريف المعجزة في اللغة , والاصطلاح , وبيان الفرق بينها وبين الآية**

, وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف المعجزة في اللغة , والاصطلاح , وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : تعريف المعجزة في اللغة .

المسألة الثانية : تعريف المعجزة في الاصطلاح .

المطلب الثاني : بيان الفرق بين المعجزة والآية .

**المبحث الثالث : الكرامة عند أهل السنة , والفرق بينها وبين الآية , وفيه ثلاثة**

مطالب :

المطلب الأول : تعريف الكرامة .

المطلب الثاني : مذهب أهل السنة والجماعة في كرامات الأولياء .

المطلب الثالث : الفرق بين الكرامة والآية .

**المبحث الرابع :** تعريف خوارق السحرة , والفرق بينها وبين الآية والكرامة , وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المقصود بخوارق السحرة .

المطلب الثاني : الفرق بين خوارق السحرة وبين الآية والكرامة .

**المبحث الخامس :** ذكر ابن القيم لبعض آيات الأنبياء , وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ذكره لبعض آيات نبينا محمد ﷺ .

المطلب الثاني : ذكره لبعض آيات الأنبياء غير نبينا محمد ﷺ .

**الفصل الثاني عشر :** جهوده في ذكر بعض البشارات بنبينا محمد ﷺ , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** تنوع البشارات لنبينا محمد ﷺ ما لم يتفق لغيره .

**المبحث الثاني :** ذكره بعض البشارات بنبينا محمد ﷺ , وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : البشارات بنبينا محمد ﷺ المذكورة في القرآن الكريم .

المطلب الثاني : البشارات بنبينا محمد ﷺ المذكورة في السنة المطهرة .

المطلب الثالث : البشارات بنبينا محمد ﷺ المذكورة في التوراة .

المطلب الخامس : البشارات بنبينا محمد ﷺ المذكورة في الإنجيل .

المطلب السادس : بشارات أخرى .

**الفصل الثالث عشر :** جهوده في بيان دعوة الأنبياء , وفيه مبحثان :

**المبحث الأول :** بيان ابن القيم للأسس العامة لدعوة الأنبياء والرسل .

**المبحث الثاني :** بيان ابن القيم لدعوة الأنبياء , وفيه ثمانية مطالب :

المطلب الأول : دعوة نوح ﷺ .

المطلب الثاني : دعوة إبراهيم ﷺ .

المطلب الثالث : دعوة موسى ﷺ .

المطلب الرابع : دعوة هود ﷺ .

المطلب الخامس : دعوة شعيب ﷺ .

المطلب السادس : دعوة لوط ﷺ .

المطلب السابع : دعوة عيسى ﷺ .

المطلب الثامن : دعوة نبينا محمد ﷺ .

الخاتمة , وتذييل الرسالة بفهارس علمية تشمل :

فهرس الآيات القرآنية , وفهرس الأحاديث النبوية والآثار , وفهرس الأعلام , وفهرس الفرق , وفهرس الموضوعات .

### منهج البحث :

وأهم الضوابط المحددة لمنهجية البحث , وسير الكتابة فيه ؛ ما يأتي :

- ١ - جمع المادة العلمية من كتب الإمام ابن القيم ما استطعت إلى ذلك سبيلا , وإلا أحلت على المرجع الذي استفدت منه , ثم توزيعها بحسب مباحث الموضوع .
- ٢ - عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة , ورقم الآية , وكتابتها بالرسم العثماني .
- ٣ - تخريج الأحاديث النبوية من مظانها , فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به , وإلا اجتهدت في تخريجه , ونقل أقوال أهل العلم في حكمهم على الحديث إن وُجدت .
- ٤ - تخريج الآثار , وتوثيق النصوص .
- ٥ - ترجمة الأعلام غير المشهورين ؛ الوارد ذكرهم في النص ؛ الذين أرى أنهم بحاجة إلى ترجمة .

٦ - التعريف بالفرق , والأماكن ؛ الواردة في النص .

٧ - ضبط الكلمات المشككة , وشرح الألفاظ الغريبة .

٨ - الالتزام بعلامات الترقيم , وضبط ما يحتاج إلى ضبط .

٩ - وضع فهارس فنية في آخر الرسالة كما هو موضح في الخطة .

ولا يفوتني في نهاية هذه المقدمة أن أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ , الأستاذ , الدكتور : عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر , المشرف على الرسالة ؛ فجزاه الله خيرا , وأعظم له المثوبة .